

تقويم معارف منتسبي كلية تمريض حول سرطان الرئة وعلاقته بالتدخين Evaluation of College of Nursing Affiliates' Knowledge about Lung Cancer and its Relationship with Smoking

م.م.نوار عبد الغني الملاح*، أ.د. ندى عبد الصاحب العلوان**، أ.د. وفاء محمد عطوف العطار***، ثامره حسون****
Nawar A. AlMallah*, Nada A.S. Al Alwan PhD**, Wafa M. Al AttarPhD*** Thamira K. Hassoun****

* ماجستير تخطيط حضري واقليمي / المركز الوطني الريادي لبحوث السرطان/جامعة بغداد e-mail: nawar.malh@gmail.com
** دكتوراه في طب وعلم الأمراض السرطانية / مديرة المركز الوطني الريادي لبحوث السرطان/ جامعة بغداد
e-mail:nadalwan@yahoo.com

*** دكتوراه تمريض بالعين /المركز الوطني الريادي لبحوث السرطان /جامعة بغداد e-mail:wafaattoof@yahoo.com
**** بكالوريوس طب وجراحة / المركز الوطني الريادي لبحوث السرطان /جامعة بغداد e-mail: dr.thameraagubory@gmail.com

المستخلص:

الهدف: تقويم معارف منتسبي كلية التمريض في جامعة بغداد حول سرطان الرئة وعلاقته بالتدخين .
المنهجية: جمعت البيانات عن طريق استبيان اعد ليقيب عليه المشاركون خلال ندوة تخصصية علمية حول مخاطر التدخين والوقاية من سرطان الرئة شارك بها مائة شخص من منتسبين كلية التمريض في جامعة بغداد نظمها المركز الوطني لبحوث السرطان خلال شهر اذار ٢٠١٦ وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS طبعة ٢٢

النتائج: تراوحت اعمار المشاركين بين (١٩-٦٤) سنة وشكلت الاناث (٧٦%) من العينة والمدخنين (٤%) فقط. و أظهرت النتائج بصورة عامة بان متوسط الدرجة التي تعبر عن تقدير الإجابة لجميع العينة كانت (٦٥%)، اما معامل الارتباط بين درجة الإجابة والمهنة فقد كان (-٠٠٣،) و أن (٢٢%) من المشاركين كانت درجاتهم بمستوى متوسط بينما كانت (٢٠%) من الاجابات بمستوى مقبول، اما نسب الاجابات الجيدة و الجيدة جدا و الممتازة فقد سجلت ل (١٨%)، (١٢%) و (١٠%) على التوالي.

٤١% من العينة أعانت عن رغبتها بالمشاركة في عملية الارشاد الصحي حول اضرار التدخين وتحت اشراف البرنامج الوطني لبحوث السرطان، و أبدت الاناث الرغبة في العمل الخيري أكثر من الذكور بنسبة ٧٤%، وكان اندفاع الطلبة للمشاركة أكثر (٥٦%).
التوصيات: ترويج عملية التوعية الجماهيرية حول مضار التبغ و أهمية الاقلاع عن التدخين مع تسليط الضوء على علاقته بسرطان الرئة وغيرها من الامراض الخبيثة، مع ضرورة تعاون منظمات المجتمع المدني مع المؤسسات الصحية و التعليمية لرفع مستوى المعرفة في المجتمع العراقي.

Abstract:

Objective: To evaluate knowledge towards smoking and its relationship with lung cancer among members of Baghdad Nursing College.

Methodology: The study comprised 100 affiliates from the College of Nursing/ University of Baghdad that included students, teaching staff and employees. All data was collected through a structured questionnaire prepared by the National Cancer Research Center which were answered during a scientific symposium organized by the center on lung Cancer Awareness in March 2016. The data were analyzed by using the SPSS, version 22

Results: The age of the respondents ranged from (19-64 years); 76% were females and only 4% were smokers. The results showed that the mean score for the level of knowledge was 65%. The correlation coefficient between the response and the occupation was 0.03. Twenty-two percent of the participants were of average grade while 20% of the responses were of acceptable level. The calculated rates for scores good, very good and excellent responses were for 18%, 12% and 10% respectively. It was displayed that 41% expressed interest to participate in the awareness campaign under the supervision of the National Cancer Research Program; females expressed a desire for charity more than males (74%).

Recommendations: To promote public awareness about the harmful effects of tobacco and the importance of preventing smoking, highlighting its relationship with lung cancer and other malignant diseases. Non Governmental organization should collaborate with the health and educational institutions to raise the level of knowledge among the Iraqi society.

Key words Evaluation Knowledge. Lung Cancer, Smoking

المقدمة

الريادي لبحوث السرطان التابع الى جامعة بغداد / وزارة التعليم العالي و البحث العلمي) في الوقت الحالي بالتعاون مع وزارة الصحة و التنسيق مع منظمة الصحة العالمية على تنفيذ برنامج لمكافحة السرطان، أذ بادر المركز الوطني الريادي لبحوث السرطان في ترويج عملية الارشاد الصحي في المجتمع حول اضرار التدخين و علاقته بالسرطان. ولذا فقد نظمت الندوة العلمية الثانية حول مضر التدخين ومكافحة سرطان الرئة بالتنسيق مع كلية التمريض في جامعة بغداد حيث وزع خلالها استبيان على الحاضرين من الطلبة والتدريسين والموظفين لاستطلاع الراي بالمعارف اتجاه التدخين والوقاية من سرطان الرئة.

منهجية البحث

العينة: شملت عينة الدراسة (١٠٠) من منتسبي كلية التمريض /جامعة بغداد تراوحت أعمارهم بين (١٩-٦٤) سنة أثناء إقامة ندوة تخصصية علمية حول التدخين والوقاية عن سرطان الرئة خلال شهر اذار ٢٠١٦. جمعت البيانات عن طريق استمارة استبيان اعدت ليجيب عليه المشاركون.

الاستبيان: صممت استمارة الاستبيان من قبل إدارة المركز الوطني الريادي لبحوث السرطان في جامعة بغداد وتضمنت أسئلة عن العمر والجنس والتحصيل العلمي والحالة الزوجية، والمهنية وكذلك أسئلة عن مرض سرطان الرئة نسبته، أسبابه واعراضه، التشخيص والعلاج والوقاية وغيره من الأمور المتعلقة بالتدخين. تم احتساب الدرجات من (١٠٠) حيث منحت درجة واحدة للفقرة الصحيحة وصفر للفقرة الخاطئة

التحليل الإحصائي: تم إدخال البيانات في برنامج الـ (SPSS) طبعة ٢٢ ومن ثم تحليل النتائج إحصائياً وحساب التكرارات والنسب المئوية.

عرف التدخين منذ مئات السنين وأول من اكتشف التدخين هو كريستوفر كولومبو، و في عام ١٥٥٩ روج في اوروبا حيث استورده البحار الفرنسي (نيكوت) و لذلك سميت المادة الرئيسية في التدخين بالنيكوتين. وفي عام ١٨٨١ م اخترعت مكائن لف السجائر وعلب الكبريت مما يسرع انتشار هذه العادة الغير صحية التي دخلت العالم الإسلامي مع الاستعمار في أوائل القرن العشرين^(١)

ويعتبر التبغ من اهم العوامل المؤدية للسرطان حيث اثبتت الدراسات بان (٧٠ %) من المصابين بسرطان الرئة و(٢٠ %) من المصابين بالسرطانات الأخرى سببها التبغ والتدخين^(٢) ^(٣). ويعود اكتشاف العلاقة بين التدخين وسرطان الرئة الى منتصف القرن الماضي ففي شباط عام ١٩٥٤ صرح الدكتور هوراسجورلس طبيب أول مصحة في لندن في مؤتمر (أمراض الأجهزة التنفسية) بأن عدد ضحايا سرطان الرئة في المنطقة التي يعمل فيها، قد ازداد ثلاثة أضعاف عدد ضحايا السل، وإذا لم يهبط معدل الوفيات فإن أكثر من مليون مدخن سيكونون من ضحايا سرطان الرئة في السنوات المتبقية من القرن

العشرين^(٤). وفي عام ١٩٨٧ صادقت الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية (WHO) على الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة التبغ، حيث يحتفل حول العالم في الحادي والثلاثين من شهر أيار في كل عام^(٥).

في العراق، يمثل سرطان الرئة المرتبة الثانية لأكثر السرطانات شيوعاً عند الفرد العراقي بعد سرطان الثدي والمرتبة الأولى من السرطانات التي تصيب الرجال حيث بين سجل السرطان العراقي الأخير^(٦) بتوثيق ١٣٢٦ حالة (١٤,٨%). و تماشياً مع الاحتقالات باليوم العالمي للسرطان تعمل إدارة المركز الوطني

النتائج
جدول رقم (١). وصف العينة وعلاقتها بالتدخين

المجموع	هل تدخن			النسبة %	التكرار	المتغير	
	كلا	سابقا نعم	حاليا نعم				
١٢	١٢	٠	٠	١٢	١٢	٢٠ >	الفئات العمرية
٦٧	٦٥	٠	٢	٦٧	٦٧	٢٩-٢٠	
٩	٨	١	٠	٩	٩	٣٩-٣٠	
٧	٦	٠	١	٧	٧	٤٩-٤٠	
٥	٥	٠	٠	٥	٥	٥٠ فأكثر	
١٠٠	٩٦	١	٣	١٠٠	١٠٠	المجموع	
٢٤	٢٢	١	١	٢٤	٢٤	ذكر	الجنس
٧٦	٧٤	٠	٢	٧٦	٧٦	انثى	
١٠٠	٩٦	١	٣	١٠٠	١٠٠	المجموع	
٢٦	٢٥	١	٠	٢٦	٢٦	متزوج	الحالة الاجتماعية
٧٠	٦٨	٠	٢	٧٠	٧٠	غير متزوج	
٢	٢	٠	٠	٢	٢	مطلق	
٢	١	٠	١	٢	٢	ارمل	
١٠٠	٩٦	١	٣	١٠٠	١٠٠	المجموع	
٦٣	٦١	٠	٢	٦٣	٦٣	اعدادية	المستوى التعليمي
١٥	١٥	٠	٠	١٥	١٥	جامعية	
٢٢	٢٠	١	١	٢٢	٢٢	دراسات عليا	
١٠٠	٩٦	١	٣	١٠٠	١٠٠	المجموع	
٦٧	٦٥	٠	٢	٦٧	٦٧	طالب	المهنة
١٤	١٢	١	١	١٤	١٤	تدريسي	
١٩	١٩	٠	٠	١٩	١٩	أخرى *	
١٠٠	٩٦	١	٣	١٠٠	١٠٠	المجموع	

*الأخرى : منتسبي ومنتسبات كلية التمريض من موظفين خارج الكادر التدريسي

بين جدول رقم (١) أن أعمار المشاركين في الدراسة كانت تتراوح ما بين (١٩ - ٦٤) سنة، وقد شكلت الفئة العمرية (٢٩-٢٠) النسبة الأكبر منها (٦٧% من المجموع الكلي) تلتها الفئة العمرية (اقل من ٢٠ سنة) بنسبة (١٢%) بينما مثلت فئة (اكثر من ٥٠ سنة) اقل نسبة (٥%) فقط وكما مبينة في جدول رقم (١)، وقد بين الجدول أيضا النسبة الأكبر من الإناث (٧٦%) و الغير متزوجين (٧٠%) بينما كانت نسبة المتزوجين (٢٦%). كما أوضح هذا الجدول بان نسبة الطلبة بلغت (٦٧%) من المجموع الكلي يلي ذلك الموظفين ١٩% والأقل نسبة التدريسيين (١٤%). كما كان مستوى تعليمهم موزع بين الاعدادية وحملة الشهادات العليا واعلى نسبة لحملة شهادة الاعدادية (٦٣%)، وظهر من خلال الجدول بان اغلب العينة كانت من الطلبة الجامعيين ونسبتهم (٦٧%) كما تبين بان نسبة ممارسي عملية التدخين من العينة بلغت (٤%) موزعة كالتالي: (٣%) مدخنين حاليا، و (١%) مدخنين سابقا، بينما كانت نسبة الغير مدخنين (٩٦%).

دول رقم (٢) توزيع الإجابات الصحيحة والخاطئة حول سرطان الرئة و علاقته بالتدخين

نسبة الإجابة الصحيحة من العينة %	المجموع	لا اعرف	الإجابة الخاطئة	الإجابة الصحيحة	السؤال	الفقرة
٣٤	١٠٠	٢٣	٤٣	٣٤	يحتل سرطان الرئة المرتبة الثانية نسبة للسرطانات المدونة في سجل السرطان العراقي	ما هو سرطان الرئة
٣٧	١٠٠	٣٠	٣٣	٣٧	يحتل سرطان الرئة عند الرجال في العراق المرتبة الثانية	
٥٨	١٠٠	٢٩	١٣	٥٨	يعتبر سرطان الرئة من اكثر السرطانات انتشارا في العالم والمسبب الرئيسي للوفاة عند المصابين	
٥١	١٠٠	١	٤٨	٥١	من الممكن التحري او الكشف عن سرطان الرئة من خلال	أسباب واعراض سرطان الرئة
٦٧	١٠٠	-	٣٣	٦٧	من أسباب سرطان الرئة :	
٦٩	١٠٠	-	٣١	٦٩	من اعراض سرطان الرئة	
٥٧	١٠٠	-	٤٣	٥٧	يمكن ان يتم تشخيص سرطان الرئة بواسطة	التشخيص و العلاج
٥٤	١٠٠	-	٤٦	٥٤	من المحتمل ان علاج سرطان الرئة يتضمن	
٧٣	١٠٠	٢٤	٣	٧٣	التعايش مع المدخنين قد يزيد من احتمالية سرطان الرئة	علاقة التدخين بسرطان الرئة والسرطانات الأخرى
٩٦	١٠٠	٢	٢	٩٦	توجد علاقة بين عدد السكاثر يوميا وسنوات التدخين في احتمالية الإصابة بسرطان الرئة	
٧٩	١٠٠	٢	١٩	٧٩	من مخاطر التدخين	
٨٢	١٠٠	٨	١٠	٨٢	ايهما أكثر ضررا: الاركيلة- السكاثر	وسائل التدخين
	١٠٠	١٠	٢٧	٦٣		متوسط الاجابات

وبين جدول رقم (٢) تكرارات الإجابة والنسب المئوية للاختبارات المعرفية حيث تراوحت الاجابات الصحيحة بين (٣٤%-٥٨%) عن نسب سرطان الرئة في الرجال. ومن خلال اختبار معرفة العينة بأسباب واعراض سرطان الرئة كانت الاجابات تتراوح بين (٥١% - ٦٩%). والاجابة الصحيحة للسؤال عن علاقة التدخين بسرطان الرئة والسرطانات الأخرى من العينة تتراوح (٥٤%-٥٧%). اما نسبة الاجابة الصحيحة للعينة بخصوص مفهوم علاقة التدخين بسرطان الرئة فقد تراوحت بين (٧٣%-٩٦%) ، كما ايد (٨٢%) من العينة بصحة المعلومة بان الاركيلة أكثر خطورة من السكاثر وتعتبر هذه النسبة مرتفعة نسبة لباقي الإجابات.

جدول رقم (٣) مستوى تقييم الاجابات الصحيحة حسب المهنة

النسبة %	أخرى	تدريسي	طالب	التكرارات	التقدير	فئات الدرجات
18	٣	3	12	18	ضعيف	٥٠>
20	٣	4	13	20	مقبول	٥٩-٥٠
٢٢	٦	١	١٥	٢٢	متوسط	٦٩-٦٠
١٨	٣	٢	١٣	١٨	جيد	٧٩-٧٠
١٢	٣	٢	٧	١٢	جيد جدا	٨٩-٨٠
١٠	١	٢	٧	١٠	امتياز	٩٠ فأعلى
١٠٠	١٩	١٤	٦٧	١٠٠		المجموع

متوسط الدرجات: ٦٥% ، الانحراف المعياري للدرجة ١٩ ،معامل الارتباط ٠٠٣ - .

جدول رقم (٣) يبين توزيع الدرجات العينة حسب الحالة المهنية فقد أظهرت النتائج بصورة عامة بان متوسط الدرجة التي تعبر عن تقدير الإجابة لجميع العينة كانت (٦٥ %)، اما معامل الارتباط بين درجة الإجابة والمهنة فقد كان (٠٠٠٣ و أن. (٢٢%) من المشاركين كانت درجاتهم بمستوى متوسط بينما كانت (٢٠%) من الاجابات بمستوى مقبول، اما نسب الاجابات الجيدة و الجيدة جدا و الممتازة فقد سجلت ل (١٨%)، (١٢%) و (١٠%) على التوالي.

جدول رقم (٤) رغبة افراد العينة للمشاركة في عملية الارشاد الصحي موزع حسب الجنس والمهنة

هل ترغب بان تشارك في عملية الارشاد الصحي في المجتمع حول اضرار التدخين تحت اشراف البرنامج الوطني الريادي لبحوث السرطان ؟	نعم	كلا	المجموع	توزيع نسبة الذين اجابوا بنعم %
	٤١	٥٩	١٠٠	١٠٠
الإجابات موزعة حسب الجنس	ذكور	١١	١٣	٢٦
	اناث	٣٠	٤٦	٧٤
	المجموع	٤١	٥٩	١٠٠
الإجابات موزعة حسب المهنة	طالب	٢٣	٤٤	٥٦
	تدريسي	١٠	٤	٢٤
	أخرى*	٨	١١	٢٠
	المجموع	٤١	٥٩	١٠٠

*الأخرى : منتسبي ومنتسبات كلية التمريض من موظفين خارج الكادر التدريسي

اما جدول رقم (٤) فقد وجد ان (٤١%) من افراد العينة أعلن الاستعداد في المشاركة في عملية الارشاد الصحي تحت اشراف ادارة المركز و البرنامج الوطني الريادي لبحوث السرطان كما بين بان الاناث أبدن الرغبة بالعمل الخيري أكثر من الذكور حيث بلغت نسبتهن (٧٤%)، اما فيما يتعلق بالمهنة فكان اندفاع الطلبة للمشاركة أكثر من المهن الأخرى في العينة و بنسبة (٥٦%).

المناقشة:

يحتل سرطان الرئة المرتبة الثانية نسبة للسرطانات المدونة في سجل السرطان العراقي ويأتي الرجال في المرتبة الاولى من حيث الاصابة بالمرض^(٥) و على الصعيد لا(٥). كما كان مستوى تعليمهم موزع بين الاعدادية وحملة الشهادات العليا واعلى نسبة لحملة شهادة الاعدادية (٦٣%)، وظهر من خلال الجدول بان اغلب العينة كانت من الطلبة الجامعيين ونسبتهم (٦٧%) كما تبين بان نسبة ممارسي عملية التدخين من العينة بلغت (٤%) موزعة كالتالي: (٣%) مدخنين حالياً، و (١%) مدخنين سابقاً، بينما كانت نسبة الغير مدخنين (٩٦%).

وتبين من خلال هذه الدراسة ان (٦٣%) من متوسط الإجابات حول المعرفة بعلاقة سرطان الرئة مع

التدخين كانت صحيحة، حيث تراوحت الاجابات الصحيحة بين (٣٤%-٥٨%) ، أما مستوى المعرفة عن أسباب واعراض سرطان الرئة فقد تفاوتت نسبة الاجابات الصحيحة بين (٥١% - ٦٩%). و تركيزاً على علاقة التدخين بالسرطان فقد أظهرت نتائج العينة المدروسة أن الاجابات كانت دقيقة في (٥٤%-٥٧%) و تحديداً حول العلاقة بسرطان الرئة فقد تراوحت الاجابة الصحيحة بين (٧٣%- ٩٦%) ، و من الجدير بالذكر أن لدى (٨٢%) كان الاعتقاد السائد بأن الاركيلة أكثر خطورة من السكاثر(جدول ٢).

بينت منظمة الصحة العالمية خلال عام ٢٠١٤ من خلال دراساتها وقائع هامة تفيد بان تعاطي التبغ هو من أكبر الأخطار الصحية التي شهدها العالم على مر

تلك التي تنتج فقط عن إشعال التبغ مباشرة في السجائر (١٢ و١١). و أكدت الجمعية الأمريكية للسرطان أن من بين (٥٠٠، ٢٢٢) حالة جديدة مصابة بسرطان الرئة مثل الرجال من خلالها (٩٩٠ ١١٦) بينما بلغ عدد النساء (٥١٠، ١٠٥) (١٣ و١٤). ومن أبرز أعراض سرطان الرئة هو قشع مصاحب بدم مع التهاب مستمر و الم وسعال مستمر وحاد ونحول عام مما يؤدي الى الوفاة. ومن الجدير بالذكر أنه يمكن الكشف المبكر عن سرطان الرئة من خلال الفحص الطبي بالأشعة الطبقية للصدر واختبار القشع مع الفحص السريري الدوري (١٥ و١٣).

و يؤثر لتدخين على سرطانات اخرى كالفم والجهاز الهضمي والجلد والثدي وغيرها (١٦) و في احدى الدراسات ثبت أن التدخين في المدن المتطورة له تأثير على امراض كثيرة منها سرطان الرئة (٢١،٤%) (أو غيرها من السرطانات (٨،٨%) ، الامراض القلبية (٢٧،٨%) و الامراض التنفسية (٢٧،٢%) (١٧). وثقت منظمة الصحة العالمية بأن التعرض الدخان يزيد من خطر أمراض القلب والشرابيين بنسبة (٢٥-٣٠%) (١٨).

أظهرت الدراسة مستوى معرفة متوسط (٦٥%) حول مضار التدخين وعلاقته بسرطان الرئة في جميع العينة (جدول ٣).

و كشفت دراسة قام بها باحثون من طلبة المعهد التقني في الديوانية أن (٦٠٠) طالبا بدأوا بالتدخين بين عمر (١٢-١٥) سنة ويدخنون (٢٠) سيجاره يوميا و كانت معرفة الطلبة بأضرار التدخين متفاوتة رغم التحذيرات الشديدة عن مضار التدخين و قد بين (٤١،٣٣%) ان التدخين يسبب سرطان الرئة والحجرة (١٩). في أحد الاستطلاعات المماثلة التي أجريت في الاردن على (٦٤٨) طالب من المدارس من الذين تتراوح أعمارهم بين (١٦ و ١٨) عاما ظهر أن نسبة أنتشار التدخين كانت (٢٧،٦%) بينما بلغت نسبة التعرض للتدخين السلبي (٧٠،٨%) وفيما يتعلق بسلوك المدخنين تبين أن ٤٣،٥% منهم كانوا يدخنون يوميا لمدة سنة ، و (٤٢،٠%) تستهلك ١-٢ سيجارة يوميا، مع الاصدقاء (٥١،٤%) والأسرة (٣٦%) كما أفاد (٢٥،٠%) من الطلاب بأنهم ابتدأوا التدخين في سن ≥ ١٤ عاما. و كان متوسط درجات المعرفة حول العلاقة بسرطان الرئة (٤٦،٣%) حيث كان مستوى المعرفة

التاريخ. فهو يودي، كل عام، بحياة ستة ملايين نسمة تقريبا، منهم أكثر من خمسة ملايين ممن يتعاطونه أو سبق لهم تعاطيه و ان أكثر من (٦٠٠٠٠٠) من غير المدخنين معرضين لدخانه غير المباشر. كما أكدت بأن هناك شخص واحد يتوفى كل ست ثوان تقريبا بسبب التدخين، و الذي بدوره سيؤدي الى الوفاة الحتمي عند (٥٠%) من المدخنين بسبب المرض الذي له علاقة بالتبغ. كما حظرت المنظمة بان عبء الوفيات سيزداد تلقائيا إذا لم تتخذ إجراءات عاجلة، و قد يزيد ليبلغ أكثر من ثمانية ملايين حالة وفاة بحلول عام ٢٠٣٠ منوهة بأن (٨٠%) من المدخنين البالغ عددهم مليار شخص على الصعيد العالمي يعيشون في البلدان المنخفضة والبلدان المتوسطة الدخل (٧). كما تجدر الإشارة الى أن منظمة الصحة العالمية كانت قد أصدرت توصيات هامة بشأن السياسات التي يجب اتباعها للحماية من التدخين القسري في عام ١٩٨١ حيث ثبت ارتفاع احتمال نسبة الاصابة بسرطان الرئة في النساء غير المدخنات والمتزوجات بمدخنين (٨).

ومن خلال مسح ميداني على طلبة أردنيين في المرحلة الإعدادية بلغ عددهم ٢٦١٣ طالب وطالبة تبين أن (١٩،٩%) من الطلبة يتعاطون التبغ لمرة أو اكثر خلال الشهر و (١٢،٦%) من الطلبة مدخنين و قد حاول (٦٤،٥%) منهم التوقف عن التدخين و أن (٧٦%) من الطلبة افادوا بانهم قلدوا اشخاصا قاموا بالتدخين امامهم كما أن (٥١،٧%) من الطلبة كان احد الوالدين لديهم مدخنا (٩). و في احدى جامعات جمهورية ايران الاسلامية تعرف الباحثون على معدل انتشار التدخين لدى ٣٢٠ من طلبة العلوم الطبية الذكور حيث أتضح أن المعدل وصل الى (١٤،٤%) و ان (٤٥،٦%) من المدخنين بدأوا بالتدخين وهم في فترة (٢٠-١٨) سنة من العمر بينما (٤٣،٥%) منهم قد بدأ بالتدخين أثناء الدراسة الجامعية (١٠). بينما بينت احدى الدراسات الإحصائية الحديثة أن نسبة المصابين بسرطان الرئة من المدخنين كانت تزيد عن (٩٧%) مقابل (٣%) من غير المدخنين (٤).

ويعتبر التدخين من اهم أسباب سرطان الرئة حيث يحتوي على كميات كبيرة من المواد الكيميائية السامة والمعادن الثقيلة والمواد المتسببة في السرطان. وأن استخدام الفحم الطبيعي أو الصناعي في إحراق المعسل أو التبغ هو أمر في حد ذاته يحمل مخاطر صحية تفوق

في الدراسة كانوا مدخنين للشيشة. وفيما يتعلق بمعرفة مضار تدخين الشيشة، ذكرت الأغلبية (٤٨,٥٪) أن الشيشة أقل ضررا من السجائر كما أعتقد ٥٥٪ بأن الشيشة أقل قدرة على الأدمان^(٢٤).

و هنا تكمن أهمية العمل على توعية المجتمع لضرورة الإقلاع عن التدخين. لذا نلاحظ (من جدول ٤) أن نسبة لا بأس بها من العينة مدار البحث في هذه الدراسة (٤١٪) ومعظمها من جيل الطلبة الشباب قد أعلنت عن رغبتها في مشاركة إدارة و أسرة البرنامج و المركز الوطني الريادي لبحوث السرطان في حملة التوعية الجماهيرية التي تترأسها للحد من مخاطر التدخين و أثارها السلبية على الفرد العراقي، و تماشيا مع توصيات منظمة الصحة العالمية و التي أكدت بوضوح على ترويج التوعية و التنقيف الصحي بين أطياف المجتمع بصورة عامة و الطلبة بصورة خاصة عن مضار التدخين من خلال وسائل الاعلام المختلفة^(٢٥,٢٦,٢٧,٢٨). كما تعتبر اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ هي أول معاهدة يتم التفاوض عليها مسندة بالبيانات تأكيدا على التمتع بأعلى مستوى من الصحة من خلال في وضع استراتيجية تنظيمية للتصدي للمواد المسببة للإدمان، و منع انتشار و بقاء التبغ و الاطاحة بالتسويق العالمي و الترويج له عبر البلدان عن طريق النقل الدولي للسجائر المهربة و المعشوشة.

سيما فئات الطلبة في عملية التنقيف و الارشاد الصحي التي تديرها و تنفذها المؤسسات التعليمية و الصحية من خلال الوزارات و الإدارات الحكومية المعنية، مع التأكيد على أهمية التعاون المشترك لبناء مجتمع سليم واعي قادر على البناء و التطوير.

أوسع بشكل ملحوظ بين أولئك الذين بدأوا التدخين في سن أصغر (أقل من ١٢ سنة) مقارنة مع هؤلاء الذين بدأوا التدخين في سن تجاوز ال ١٦ سنة^(٢٠).

و من خلال دراسة عن ممارسات المعارف و المواقف تجاه التدخين أجريت على ٢٦٦ من طلاب كليات التمريض و طلاب المختبرات الطبية في جامعة الملك فيصل بالدمام /السعودية دون أن معدل انتشار التدخين كان منخفضا بين طلاب كلية التمريض (٦,٦٪) مقابل طلاب المختبرات الطبية (٤,٤٪). وكانت المعرفة و المواقف من التدخين مرضية عموما في المجموعتين، على الرغم من القصور في بعض المجالات الرئيسية، مثل طبيعة الأدمان للتدخين، و بعض عواقبه على الصحة، و صعوبة الإقلاع عن التدخين^(٢١).

و على الصعيد الدولي أجريت دراسة لعينة مكونة من ٥٣٦ طالبا من المجتمع الصيني قسموا الى ثلاثة مجاميع من حيث التعليم (أساسي و ثانوي و جامعي)، حيث وجد ان ٥٢,٩٪ من الذكور كانوا يدخنون مقابل ٢,٤٪ فقط من الاناث حيث كان مستوى المعرفة عند الشباب الجامعي عن مخاطر التدخين أعلى^(٢٢). و قد كان قد سبق ذلك القيام بمسح بين ٦٨٢ من التدريسيين في كلية الطب في جامعة جنوب وسط الصين و الذي أظهر معظم المحييين المعرفة بمضار لتدخين، ولكن سجل هناك قصور في المعرفة عن طرق الإقلاع عن التدخين^(٢٣). بينما وثقت دراسة مماثلة على (٢٠٠) طالب جامعي في ماليزيا أن (٣٠٪) من المشاركين

التوصيات

وتوصي هذه الدراسة بضرورة تبني حملات التوعية الجماهيرية العامة حول مخاطر التدخين كضرورة ملحة بهدف الرفع من مستوى الوعي العام و تعزيز مشاركة الجماهير و لا

شكر وتقدير

يتقدم الباحثون بالشكر و التقدير لعمادة كلية التمريض / جامعة بغداد و ملاكها التدريسي للمشاركة في الندوة و التعاون في تسهيل جمع العينة البحثية.

المصادر:

- (٢٠١٤)، الدورة السادسة ، موسكو ،،الاتحاد الروسي ، ١٣-١٨ تشرين الأول ٢٠١٤ – البند ٤-٤-٣ من جدول الاعمال المؤقت
13. American Cancer Society :**Lung Cancer: Key statistics for lung cancer**2016
 14. Australian Institute of Health and Welfare (AIHW) & Australasian Association of Cancer Registries (AACR) 2004. Cancer in Australia 2001. AIHW cat. No. CAN 23. Canberra: AIHW (Cancer Series no. 28).
<http://www.aihw.gov.au/publications/index.cfm/title/10083>
 15. Cornfield J, Haenszel W, Hammond EC, Lilienfeld AM, Shimkin MB, Wynder EL: Smoking and lung cancer: recent evidence and a discussion of some questions. 1959, **Int J Epidemiol**. 2009 Oct;38(5):1175-91
 16. Smoking and cancer, www.smokefree.gov, www.cdc.gov/tips
 17. Ezzati M, Lopez A, Rodgers A. and Murray C: Comparative Quantification of Health Risks Global and Regional Burden of Disease Attributable to Selected Major Risk Factors,**WHO**.2004,Vol.1:929-933
 18. WHO, WHO Report on the Global tobacco Epidemic, fresh and alive,2008
 19. عباس غانم، جلوب فاطمه: **التدخين أسبابه وطرق علاجه**،مجلة جامعة بابل /العلوم الصرفة والتطبيقية،العدد ١ مجلد ٢٠. 2012.
 20. Shadid,H. Hossain,S.: Smoking behaviour, knowledge and perceived susceptibility to lung cancer among secondaryschool students in Amman, Jordan, **EMHJ** • Vol. 21 No. 3 • 2015:185-193
 21. Mandil AM1, Bahnassy AA, Aboul-Azm SM, Bashawri LA: Knowledge, attitude and smoking patterns among nursing and laboratory technology students, dammam, saudi arabia. J
 ١. الربيعي. عباس حسين مغير ،**التأثيرات الصحية للتدخين**، جامعة بابل، كلية العلوم الأساسية، قسم العلوم العامة، كانون الاول ٢٠١٢
 ٢. منظمة الصحة العالمية ، **السرطان**، صحيفة الوقائع شباط ٢٠١٧.
 3. White C :**Research on Smoking and Lung Cancer: A Landmark in the History of Chronic ،The Yale journal of biology and medicine, Disease Epidemiology, 63 (1990), 29-46**
 ٤. الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، **التدخين وسرطان الرئة**، موسوعة امراض السرطان، ٢٤ تموز ٢٠١٦.
 - a. <http://www.abahe.co.uk/enc/cyclopedias-of-cancer/70871-smoking-and-lung-cancer.html>
 ٥. مجلس السرطاني العراقي، وزارة الصحة العراقية، التسجيل السرطاني ، ٢٠١٠، جدول ٦، ص ٢٣
 6. Ferlay J, Soerjomataram I, Ervik M, Dikshit R, Eser S, Mathers C et al.:, Cancer Incidence and Mortality Worldwide: IARC CancerBase No. 11 Lyon, France, **International Agency for Research on Cancer**; 2013
 ٧. منظمة الصحة العالمية: **التبغ** ، وقائع رقم ٣٣٩ – ايار /مايو ٢٠١٤
 ٨. منظمة الصحة العالمية :**الحماية من التدخين القسري توصيات بشأن السياسات**, 2008.
 9. Asa'ad A, Al Qaseer B & Batarseh S: Jordan Global School- based Student Health Survey ,**world health organization**. 2004
 10. Nazary, A.A. - Ahmadi, F. Vaismondi, M. Kaviani, K., Arezomand M and Faghihzadeh S. :Smoking among male medical sciences students in Semnan, Islamic Republic of Iran , **EMHJ** • Vol. 16 No. 2 • 2010
 ١١. صندقجي، حسن محمد، : **الأرجيلة أضرارها تفوق أضرار السجائر كثيراً... فاحذروها**. مقالات طبية، www.altibbi.com 1 /١١/ ٢٠١١.
 ١٢. مؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغFCTC/ COP

- Family Community Med. 1999 Jul;6(2):51-8
22. Xu X, Liu L, Sharma M, Zhao Y.: Smoking-Related Knowledge, Attitudes, Behaviors, Smoking Cessation Idea and Education Level among Young Adult Male Smokers in Chongqing, China Int. J. Environ. Res. Public Health 2015, 12
23. Niu L., Lu D., Silenzio, V,&Tia, Y.: Are Informing Knowledge and Supportive Attitude Enough for Tobacco Control? A Latent Class Analysis of Cigarette Smoking Patterns among Medical Teachers in China. Int J Environ Res Public Health. 2015 Oct; 12(10): 12030–12042.
24. Al-Naggar RA, Saghir FS.: Water pipe (shisha) smoking and associated factors among Malaysian university students. Asian Pac J Cancer Prev. 2011;12(11):3041-7.